أردوغان يستغرب يمين السيسي .. وكذب البرادعي !

الخميس 18 يوليو 2013 12:07 م

قال رئيس الوزراء التركي، رجب طيب أردوغان، محمد مرسي هو الرئيس الشرعي لمصر بالنسبة لي، ليس لشخصه وإنما لاحترامي الشعب الذي قام بانتخابه في انتخابات حرة ونزيهة وأعطاه **52%** من أصواته، وهذا ما كنت سأقوله لو كان الشعب اختار البرادعي رئيسًا

وأضاف «أردوغان» في كلمة ألقاها عقب حضوره لإفطار جماعي أقامته رئاسة حزب العدالة والتنمية الحاكم في تركيا، بالعاصمة أنقرة، أن «العالم تغير ولم يعد كما كان في الماضي، وتركيا أصبحت كذلك، والناس في الماضي كان يتعرضون للظلم والإهانات، وكانوا يصبرون مضطرين لعدم وجود الشرعية والقوانين التي من شأنها أن تقتص لهم ممن ظلمهم».

وتابع: «اليوم تبدل الحال وأصبح الناس في كل مكان يأخذون حقوقهم مباشرة ولا يؤجلون ذلك بفضل دولة القانون التي تكفل للجميع الحق في مقاضاة من ظلمهم، ولعلنا نرى فيما يجري في مصر حاليًا مثالًا حيًا على ذلك، بعد أن قام البعض بملء بعض الميادين من أجل تنفيذ سيناريو قديم عفا عليه الزمن، وأوحوا للعالم أجمع أن من خرجوا في تلك الميادين هم كل المصريين من أجل الانقلاب على الشرعية والديمقراطية وإضفاء شرعية على انقلابهم».

وأضاف أن «كل من تجرأوا على فعل ذلك ظنوا أن الناس ستسكت حيال فعلتهم هذه، وأن العالم لن يرى وسيصم آذانه، ولن يعترض أحد على الإطلاق، وكانوا يعتقدون أنهم سيغتالون الديمقراطية في مهدها، وسيأتون بالكامل على نتيجة انتخابات أتت برئيس شرعي للبلاد، في ظل صمت الناس، لكنهم أخطأوا في تقدير حساباتهم هم والقوى التي تقف وراءهم».

وأشار إلى أن «ميدان رابعة العدوية وغيره من الميادين الأخرى بالقاهرة والإسكندرية وغيرها من المدن المصرية، أفسدت لهم حساباتهم التي أعدوها بشكل خاطئ، والقوى التي تقف وراء ما يحدث في مصر حاليًا كانت تريد تطبيق نفس السيناريو في تركيا من خلال أحداث ميدان تقسيم الأخيرة، من خلال إخراج الناس إلى الشوارع وبعض الميادين ليوضحوا للعالم أن تركيا كلها ضد الحكومة وضد الحزب الحاكم، وإذا بكل حساباتهم تخونهم ولم يفلحوا في الوصول إلى ما أرادوا»، بحسب قوله

وأكد أن «الذي يحكم استمرار شخص أو حكومة إنما هو انتخابات حرة ونزيهة اختار فيها البعض تلك الحكومة أو ذاك الشخص، ولا يمكن لأي شخص أن يغتال حق آخرين من خلال إزاحة من اختاروه عن سدة الحكم تحت أي ذريعة كانت، وإذا حدث أمر كهذا فهذا أمر غير أخلاقي على الإطلاق».

وأكد «أردوغان» أن «الشعب المصري لم يخضع لما تم في بلاده، وبدأ على قلب رجل واحد يقاوم الانقلاب العسكري، مبينًا أنه يناضل حاليًا بشكل سلمي من أجل الدفاع عن الشرعية والديمقراطية»، بحسب قوله

وعبر «أردوغان» عن تعجبه من انزعاج «من جاءوا إلى الحكم في مصر عن طريق الانقلاب» من تصريحاته وكلماته التي يقولها حول ما حدث في بلدهم، موجهًا لهم السؤال «كيف لي أن أتحدث معكم وأنتم لم تأتوا إلى مواقعكم عن طريق انتخابات، فحكومتكم جاءت عن طريق الانقلاب، وعين من فيها بنفس الطريقة».

وأعرب «أردوغان» عن دهشته من إجراء مراسم حلف يمين «الحكومة الانقلابية»، مشيرًا إلى أن «دهشته الكبرى كانت في وقوف من قام بالانقلاب وهو الفريق أول عبد الفتاح السيسي، وزير الدفاع، لحلف اليمين أمام شخص عيّنه رئيسًا للبلاد».

وتابع: «هل رأيتم مأساة أكثر من ذلك، وأي ديمقراطية في العالم يمكن أن نشاهد فيها ما نراه حاليًا في مصر، وأستعجب من حالة الصمت الكبيرة التي تخيم على الغرب تجاه ما يحدث في مصر، وموقف الدول الغربية مخالف لمبادئ الديمقراطية التي يتغنون بها، وإذا كنتم تنادون بالديمقراطية فلتقولوا للانقلابات لا».

وذكر «أردوغان» أن مسؤولًا مصريًا، في إشارة إلى البرادعي، اتصل به قبل أسابيع وأخبره بأنه ضد الانقلابات، لكنه بعد أن بدأ التحرك من منطلق الفوز بمنصب رئاسة الوزراء أو رئاسة الجمهورية، ثم أخيرًا تعيينه نائبًا لرئيس الجمهورية، أراد أن يتصل بي مجددًا، لكني رفضت لمخالفة أفعاله أقواله، متمنيًا لمصر العودة للمسار الصحيح والهدوء والاستقرار في أقرب وقت ممكن

الأناضول